المحور الثاني: طرق العمل الاجتماعي.

تقسيم العمل الاجتماعي عند دوركايم:

تقسيم العمل حقيقة اجتماعية مادية لدى دوركايم لأنه يمثل نسق التفاعل في العالم الاجتماعي. حقيقة اجتماعية مادية أخرى وذات صلة وثيقة بتقسيم العمل والعامل الأساسي في نظرية دوركايم عن الانتقال من التضامن الآلي إلى التضامن العضوي هى الكثافة الحيوية.

مفهوم الكثافة الحيوية يعنى عدد السكان في المجتمع وكمية التفاعل الذى يحدث بينهم. الزيادة السكانية أو الزيادة في التفاعل إذا أخذنا كلاً على حدة لا يشكلان عاملاً مهماً في التغير الاجتماعي. لكن الزيادة في أعداد الناس مصحوبة بزيادة في التفاعل بينهم . الكثافة الحيوية– يؤديان إلى التغير من التضامن الآلي إلى التضامن العضوي لانهما معاً يقودان إلى المزيد من التنافس حول الموارد النادرة وصراع أكثر كثافة من أجل البقاء بين مختلف مكونات المجتمع البسيط المتشابهة والمتوازية .

وبما أن الأفراد والمجموعات، الأسر، والقبائل وما إلى ذلك تؤدى أدواراً متشابهة فغالباً ما يصطدمون حول هذه الأدوار خاصة في حالة ندرة الموارد. نشوء تقسيم العمل يسمح للناس والبنيات الاجتماعية التى يخلقونها بالتكامل أكثر من الصراع مع بعضهم البعض وهذا بدوره يجعل التعايش السلمي أكثر احتمالاً.

إضافة إلى ذلك فإن الزيادة في تقسيم العمل تؤدى إلى المزيد من الفعالية وينتج عن ذلك الزيادة في الموارد مما يسمح لعدد أكبر وأكبر من الناس بالبقاء في سلام. https://www.b-sociology.com/2017/02/pdf_34.htm

المحور الثالث : مناهج العمل الاجتماعي

1- منهج الارشاد الوقائي

يقصد بمفهوم الارشاد الوقائي هو ذلك الفرع من فروع الارشاد الثلاث والتي تتضمن المنهج الوقائي والمنهج النمائي والمنهج العلاجي ، وبذلك يكون مفهوم المنهج الوقائي يتعامل مع الوقاية من الوقوع في المشكلات المختلفة وفي جميع مجالات الحياة ، وهذا يعني بالضبط المقولة المشهورة (الوقاية خير من العلاج) أو مقولة اخرى (درهم وقاية خير من قنطار علاج).

أن مفهوم الإرشاد الوقائي من المفاهيم المتعارف عليها في الارشاد النفسي والتربوي لما فيه من معنى ارشادي كبير يقع في صلب عمل المرشد لأنه يعني تجنب الوقوع في المشكلات التي تؤثر على جوانب حياة الفرد المختلفة لا سيما إذا كان طالباً في المدرسة لأنها ستنعكس سلباً على اداء دوره التربوي ونتائجه المدرسية.

مما تقدم يمكن لنا الاستنتاج أن مفهوم الارشاد الوقائي مفهوما مهماً لأنه يتعامل مع بداية ظهور المشكلات أو الاحساس بوجودها ، لذلك قدرة المرشد على أداء مهامه الارشادية وخبرته في إدارة المشكلات وامكانيته في تغيير مسببات المشكلة من الجانب السلبي إلى الجانب الايجابي يُعد أمراً مهماً ورئيسياً في مثل هذا النوع من الارشاد.

لذلك إعداد المرشد إعداداً علمياً ومهنياً مناسباً يساهم هو الآخر في توفير غطاء نظري يمكن أن يوظفه المرشد في الارشاد الوقائي ايضاً ، وكل ما ذكر سابقاً يلعب دوراً محورياً ومهماً في عمل المرشد التربوي والنفسي.

متطلبات المنهج الوقائي

1- الخدمة الارشادية

ويقصد بها أن تكون تلك الخدمة محددة في الوقاية من الوقوع في المشكلات ، وذلك لأن الخدمات الإرشادية تمتد إلى جوانب اخرى وتتضمن المشكلات الانمائية والمشكلات العلاجية فضلاً عن التوجيه التربوي والنفسي.

2- دور المرشد

ويتضمن ادارة العملية الارشادية التي تتطلب إعداداً اكاديمياً مناسباً لإدارة الجلسات الإرشادية المخصصة من الوقوع في مشكلات فضلاً عن خبرة مناسبة في كيفية الوقاية من المشكلات لدى المرشد.

3- المشكلة الارشادية

لابد من وجود مشكلة ارشادية يشعر بها المسترشد أو المرشد شرط أن تكون في مراحلها الاولية.

4- المسترشد

ويقصد به الفرد (الطالب) الذي يعاني من مشكلة لا تزال في مراحلها الاولية ، ويريد أن يتخلص من المشكلة قبل أن تستفحل فتتمكن منه (تؤثر على جميع جوانب حياته اليومية).

5- حل المشكلة الارشادية

ويقصد بها هو تعاون المرشد مع المسترشد عن طريق جلسات ارشادية مخطط لها من قبل المرشد للوقوع على اسباب المشكلة ومن ثم الوقاية من تفاقم المشكلة مستقبلاً.

ويكون ذلك عن طريق برنامج ارشادي مصمم خصيصاً للوقاية من تفاقم المشكلة وتُدار الجلسات الارشادية بطريقتين ارشاديتين ، فإذا كانت المشكلة فردية تُدار بطريقة الارشاد الفردي، أما إذا كانت المشكلة جماعية فتُدار بطريقة الارشاد الجماعي.

6- التقويم

وبقصد به تقويم العملية الارشادية بعد اتمامها ، أي في نهاية العملية الارشادية ، ويكون الغرض من تقويم العملية الارشادية معرفة مقدار النجاح والاخفاق الذي حدث أثناء العملية فضلاً عن التخطيط لمتابعة حل المشكلة بعد مرور فترة زمنية محددة.

2- **المنهج العلاجي: و**هو ذلك الفرع من فروع علم النفس الذي يتناول بالدراسة والتحليل سلوك الأفراد الذين يختلفون في سلوكهم عن غيرهم من الناس مما يدعو إلى اختبارهم أسوياء أو غير أسوياء وذلك بقصد مساعدتهم في التغلب على مشكلاتهم وتحقيق تكييف أفضل لهم والمنهج العلاجي " الإكلينيكي " في علم النفس يختلف عن المنهج التجريبي والمناهج الأخرى لأن المناهج العلاجية هي مناهج موجهة إلى الفرد أي أنها تتجه إلى دراسة الحقائق السلوكية الخاصة بفرد معين وتقييم دوافعه وتوافقه فهو يهدف إلى تشخيص وعلاج من يعانون من مشكلات سلوكية واضطرابات.

يقوم المنهج العلاجي " الإكلينيكي " بالنظر للشخص على انه وحدة واحدة كليه، لا يمكن تجزيئها في خلال التشخيص ، الشخصية هنا وحدة كلية ويعتبر الشخص وحدة كلية زمنية، حيث إن الشخص مجموعة من الاتجاهات والعمر الزمني وتاريخ لا يمكن تجاهله، وكل وحدة زمنية تدل على تطور الشخص ولحظات مر به أثرت عليه ، لهذا لا يمكننا التخلي عن مرحلة زمنية من حياة الفرد في أثناء التشخيص الإكلينيكي.

3- المنهج الانمائي:

ويطلق عليه أحيانا الاستراتيجية الإنشائية promotion of Strategy وترجع أهمية المنهج الإنمائي إلى أن خدمات التوجيه والإرشاد تقدم أساسا إلى العاديين لتحقيق زيادة كفاءة الفرد الكفء وإلى تدعيم الفرد المتوافق إلى أقصى حد ممكن .وستضمن المنهج الإنمائي الإجراءات التي تؤدي إلى النمو السوي السليم لدى الأسوياء والعاديين، خلال رحلة نمّوهم طول العمر حتى يتحقق الوصول بهم إلى أعلى مستوى ممكن من النضج والصحة النفسية والسعادة والكفاية والتوافق النفسي. ويتحقق ذلك عن طريق معرفة وفهم وتقبل

الذات ونمو مفهوم موجب للذات وتحديد أهداف سليمة للحياة وأسلوب حياة موفق بدراسة الاستعدادات والقدرات والإمكانات، وتوجيهها التوجيه السليم نفسيا وتربويا ومهنيا، ومن خلال رعاية مظاهر نمو الشخصية جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا.

المحور الرابع: مجالات العمل الاجتماعي

1- **في المجال التربوي:**

الخدمة الاجتماعية المدرسية هي مهمة تعليمية قبل أن تصبح مهنة وتقوم على: مساعدة الطالب كحالة فردية وكعضو حي في المجتمع على تحقيق نمو شخصي متوازن ومتكامل، والاستفادة إلى أقصى حد من التجربة التعليمية، وبالتالي فهي أداة لتنمية الطالب والمجموعة الشخصية والمجتمع. التنشئة الاجتماعية وتدريب الطالب على الحياة والتفاعل الإنساني الإيجابي. تزويد الطلاب بالخبرات وجوانب المعرفة لإعدادهم لحياة اجتماعية أفضل. تعديل سلوكهم ومنحهم القدرة على الحصول على توافق اجتماعي ملائم. مساعدة الطالب على التعرف على قدراته وقدراته وميوله وتنميتها وتحقيق أقصى استفادة منها. التكامل مع المجتمع لاستثمار الطاقات البشرية المتاحة وتحفيزها على العمل البناء، وربط الطالب بالبيئة المحلية لتحقيق الرفاه الاجتماعي. بهذا المعنى، فإن الخدمة الاجتماعية المدرسية هي جانب أساسي ومحوري من الوظيفة التربوية للمدرسة.

أهداف الخدمة الاجتماعية المدرسية: يكتسب الطلاب مجموعة من المواقف والمهارات والمعرفة التي تتمثل في:

أن يكون الطالب قد اكتسب مجموعة من الاتجاهات الصحيحة والتي تشمل:

الإيمان بالله ورسله والاعتزاز بالقيم الدينية التي تضمن سلوكهم.

الانتماء للمجتمع المحلي والوطني والإنساني.

الإيمان بالأهداف المشتركة.

تنمية روح التعاون مع الآخرين والعمل الجماعي. القدرة على القيادة والتابع.

القدرة على تحمل المسؤولية.

واقعية التفكير السليم.

القدرة على التعامل مع المشاكل.

يكتسب الطالب بعض المهارات اليدوية والفنية والفكرية.

مساعدة الطالب في الحصول على قدر كاف من المعلومات والمعرفة التي تساعده على فهم نفسه ومجتمعه.

الارتباط بخطة التنمية الوطنية. تغطية القاعدة العريضة من الطلاب مع التركيز على الفئات الأكثر احتياجًا.

المساهمة في تنمية إيجابية الطلاب للاستفادة من العملية التعليمية. ربط المدرسة بمشكلات البيئة والمجتمع. https://mqaall.com/social-service-educational-field/

2- في مجال العدالة:

غالبًا ما يشير مفهوم العدالة الاجتماعية إلى عملية ضمان قيام الأفراد بأدوارهم المجتمعية والحصول على ما يستحقونه من المجتمع. في حركات العدالة الاجتماعية الحالية، رُكز على كسر الحواجز للحراك الاجتماعي، وإنشاء شبكات الأمان، وتأمين العدالة الاقتصادية. تختص العدالة الاجتماعية بالحقوق والواجبات في مؤسسات المجتمع، ما يمكّن الناس من الحصول على الفوائد الأساسية والتعاون. وغالبًا ما تشمل المؤسسات على الضرائب، والتأمينات الاجتماعية، والصحة العامة، والمدارس الحكومية، والخدمات العامة، وقانون العمل، لضمان توزيع عادل للثروة، وتكافؤ الفرص.

التفسيرات التي تربط العدالة بعلاقة متبادلة بالمجتمع تتأثر بالاختلافات في التقاليد الثقافية، التي يؤكد بعضها على المسؤولية الفردية تجاه المجتمع والبعض الآخر على التوازن بين الوصول إلى السلطة واستخدامها المسؤول. كما يُستشهد بالعدالة الاجتماعية اليوم أثناء إعادة تفسير الشخصيات التاريخية مثل بارتولومي دي لاس كاساس، في المناقشات الفلسفية حول الاختلافات بين البشر، وفي الجهود المبذولة من أجل المساواة بين الجنسين، ومع تأمين المساواة العرقية والاجتماعية، للدفاع عن العدالة للمهاجرين والسجناء، والبيئة، والمعاقين جسديًا وعقليًا .

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%

3- في مجال الأسرة:

الخدمة الاجتماعية وإسهامها أسريًا :

يتم تقوية وتعزيز الأسرة عن طريق إتمام الوظائف الاجتماعية الأساسية في المجتمع مثل الاستجابة لمستلزمات الأفراد.

تساعد الخدمة الاجتماعية في تجنب وقوع الأسرة في المشكلات التي تتسبب في هدمها وانهيارها. من عنف أسري، أو اختلال تنشئة الأبناء أو التفكك وغيرها من العوامل التي تعمل على تقهقر نمو الأسرة وتوقفها بل تراجعها والتي تمثل عائق في إتمام الأدوار الاجتماعية والتربوية.

كما أن جهود الخدمة الاجتماعية في هذا المجال تتضح من بناء مراكز متخصصة تهتم بمشكلات الأسر وشؤونها. كما توجد في المراكز السكنية لكي تكون قريبة من أفراد هذه الأسر، وتعرف كل مشاكلهم وتساهم في حلها.

ويتم تجاوز الأمر كن خلال التواصل مع المختصين بالمجال الأسري والأمور التي تتعلق بها من قبل إداريين وقانونيين أو اجتماعيين.

بهدف أن يتم التبادل للأفكار معهم، وعرض القضايا المشكلات التي تكون في حاجة إلى حل وعلاج.

https://mqaall.com/goals-social-service-family-sphere/

المحور الخامس : وسائل العمل الاجتماعي:

المقابلة التشخيصية: وهي عبارة عن الحوار بين الفاحص والشخص المفحوص، حيث لا يمكن تجاهل الحوار بين الشخص الفاحص والشخص المفحوص في العمل الإكلينيكي، ويقوم الفاحص بسرد مجموعة من الأسئلة على الشخص المفحوص، في خلال المقابلة الإكلينيكية.

دراسة الحالة :خاصة السلوكيات الشاذة بالنسبة للشخص المفحوص، وتعتبر هذه المرحلة مرحلة استخدام الفاحص مجموعة من الفنيات في خلال الفحص الإكلينيكي، لتحديد طريقة العلاج، وتعتمد هذه الحالة على قدرة الفاحص وموهبته في الحصول على المعلومات وتوظيفها واستنتاج النتائج من الفحص لتحديد طرق العلاج. الاختبارات: يقدم الأخصائي النفسي مجموعة من الاختبارات والأسئلة للشخص المفحوص، وهي من أدوات التشخيص بالنسبة للفاحص، وهذه الأسئلة عبارة عن مجموعة اختبارات ذكاء واختبارات إسقاطيه.

الملاحظة: الملاحظة تعتبر من أهم وسائل الفحص الإكلينيكي: وهذه المرحلة هامة جداً في التعرف على المعلومات الهامة الخاصة بالشخص المفحوص، وهذه البيانات عادة تكون خاصة بالسلوكيات، وهذه المرحلة تعتبر مرحلة هامة جداً في جمع البيانات السيكولوجية الخاصة بالشخص المفحوص، وتساعده الملاحظة كثيراً في تشخيص الحالة. مبادئ المنهج الإكلينيكي هناك عدة مبادئ ترتبط بالمهج الإكلينيكي ومنها ما يلي: مبدأ التكامل: وهي تنظر للشخص على انه وحدة كلية من المعطيات لا يمكن إن تتجزأ، وذلك يتطلب أن يتم التعرف على العامل المشترك وسط هذه المعطيات، ويتم جمع هذه المعطيات والتي تتألف من مجموعة من العناصر التي تكون الشخصية برمتها، مع النظر لوحدتها التاريخية وكذلك علاقة هذه الوحدات بالبيئة الراهنة التي يعيش فيها الإفراد. مبدأ التقاء الوقائع: حيث يقوم الشخص المفحوص بسرد مجموعة من الوقائع، لهذا يجب أن تكون هذه الوقائع مترابطة وتلتقي مع بعضها البعض، لهذا يقوم الشخص الفاحص بجمع الوقائع وربطها مع بعضها البعض، وربط هذه الوقائع بحالات مشابهه لهذه الحالة وظروف الحالة، وتكون هذه الطريقة ضمن الطرح العلاجي للكثير من الحالات العلاجية .

هناك عدة خصائص يجب أن تتوفر في المرشد النفسي – اخصائي التربية الخاصى – الأخصائي النفسي ومنها ما يلي:

-لدية القدرة على الاهتمام بالآخرين

-الرغبة في تقديم المساعدة للآخرين.

-أن يكون على قدر كبير من الاستيعاب للمشاعر والرغبات والحاجات .

-على قدر وافي من الدراسة الأكاديمية.

-لدية القدرة على السيطرة على نفسه.

-التمتع الثقة بالنفس .

-الاحترام المتبادل .

التمتع بالذكاء العاطفي .

-االاستيعاب والاحتضان.

يمكننا التواصل مع الحالات وبناء برامج علاجية داعمة ، سواء من خلال المقابلة او الدعم الاجتماعي والنفسي والشخصي. https://www.facebook.com/Dr.Abedkhouja/posts/2801782386761658/

قائمة المراجع المعتمد عليها:

علي بن ابراهيم النملة، العمل الاجتماعي و الخيري، النظم ، التحديات ، المواجهة ، ط1، الرياض 1434هـ.

بول بسيكر ، تر: حازم مطر، مبادئ الرعاية الاجتماعية ، 2017.

مدحت أبو ناصر ، الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ، ط 1، القاهرة ، 2017.

https://www.b-sociology.com/2017/02/pdf_34.htm

https://mqaall.com/social-service-educational-field/

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%

https://www.facebook.com/Dr.Abedkhouja/posts/2801782386761658/